الأسلحة الحيوية إلى اسرائيل. فهذا أمر بعيد المدى، والولايات المتحدة لم تكن تقصده» (ر. إ. إ.، العدد ٢٣٩١، مصدر سبق ذكره، ص ١٣).

ويوافق دان سابير، المستشار السابق لرئيس الحكومة لشؤون الاتصالات، على وجود أزمة ما في العلاقات الاسرائيلية ــ الأميركية لكنه لا يقر، بأي حال، القول بأن الأزمة «بلغت أبعاداً لم يسبق لها مثيل أو ما شابه ذلك» (**المصدر نفسه**، العدد ٢٣٩٨، ٢١ و٢٢/٧/١٩٨١، ص ١٢). وأشار سابير إلى حدوث أزمات سابقة بين اسرائيل والولايات المتحدة، ارتبطت بإرسال الأسلحة إلى اسرائيل.

أما المصادر الرسمية في اسرائيل، فقد أعربت عن خيبة أملها من سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل. ولم تتردد تلك المصادر عن القول ان علاقات اسرائيل والولايات المتحدة هي الآن في «مرحلة صعبة» ويشار بذلك، بشكل أساسي، إلى قرار تجميد إرسال طائرات أف ــ ١٦. أما الرد الرسمي الاسرائيلي على ذلك، فتمثل بالموقف المعلن التالي: إن اسرائيل «لن توقف عملياتها ضد الارهاب. ولن تحقق واشنطن بمثل هذا الضغط هدفها» (**معاريف**، ٢٠/٧/١٩٨١).

وأجملت أوساط الحكومة الاسرائيلية انتقادها للادارة الاميركية بالنقاط التالية:

١ ــ خلافاً للاتحاد السوفياتي الذي يمنح تأييداً غير منقطع لحلفائه، ولا يوجه أي نقد علني لهم، تبدي الولايات المتحدة استعداداً كبيراً للتهجم على حليفتها (اسرائيل)، وتحذيرها، وحتى على فرض عقوبات عليها (تأجيل إرسال الطائرات).

٢ ــ تتحدث واشنطن عن اسرائيل بصوتين: فوزير الخارجية نفسه أرسل، خلال اسبوع، رسالتين مختلفتين، مضموناً، إلى رئيس الحكومة؛ فهو في الوقت الذي أثنى فيه، في الأولى، على العلاقات الحيوية بين اسرائيل والولايات المتحدة لم يتردد، في الرسالة الثانية، عن توجيه التهم ضدها (إرباك الرئيس ريغان).

٣ ــ تعدّ الولايات المتحدة دولة كبرى نصيرة يعتمد عليها؛ فهي تستجيب لضغوط الدول الاوروبية والسعودية، وتلحق الضرر بإسرائيل التي تعرّفها كحليفة وصديقة لها.

٤ ــ إن واشنطن تمس باتفاقيات كامب ديفيد، وبالواقع السياسي الذي خلقته في الشرق الأوسط. فمن بين الاعتبارات التي تنازلت بموجبها اسرائيل عن سيناء وعن ممتلكاتها الاستراتيجية في شبه الجزيرة، كان ذلك الاعتبار المتمثل باستعداد الولايات المتحدة للتعويض عنها بأسلحة جديدة، والآن، تأتي واشنطن وتخرق التزاماتها في هذا المجال فتشكل، بذلك، خطراً على مجرى السلام الذي تحقق في كامب ديفيد، والذي يرتكز، بمدى كبير، على الافتراض القائل بأن تأييد الولايات المتحدة لاسرائيل مضمون بقوة (**هآرتس**، ٢٣/٧/١٩٨١).

الكنيست الاسرائيلي يصادق على تشكيل القوة متعددة الجنسية

في إطار إكمال اسرائيل انسحابها من سيناء المفروض أن يتم وفق اتفاقيات كامب ديفيد، في نيسان (ابريل) ١٩٨٢، وافق الكنيست الاسرائيلي بأغلبية كبيرة على اتفاق تشكيل القوة متعددة الجنسية التي سترابط في سينا، بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي منها. وامتنع عن التصويت عضوا الكنيست، موشي آرنس ودافيد ماغين، وكلاهما من الليكود، والحاخام حاييم دروكمان (المفدال). كما عارض الاقتراح أعضاء الكنيست من كتلتي هتحياه وحداش.

وعرض مستشار وزير الدفاع لشؤون الأمن القومي، ابراهام تمير، أمام الكنيست، تقريراً عن بنود الاتفاق تناول الجوانب الفنية فيه. وقال وزير الخارجية، اسحق شامير، في معرض النقاش الذي جرى: أن تشكيل القوة أمر ضروري وعاجل؛ حيث لم تبق سوى فترة قصيرة للانسحاب من سيناء. وأشار وزير الخارجية إلى أن اسرائيل «لم تفرط في مصالحها الحيوية، وظهر ذلك واضحاً في الاتفاق» (ر. إ. إ.، العدد ٢٤٠٤، ٢٨ و٢٩/٧/١٩٧١، ص ١٧).

وكان بيغن قد اعترض على أحد بنود الاتفاق، في مباحثات أجراها مع رئيس الطاقم الأميركي المفاوض، مايكل ستيرنر، يوم ٧/٧/١٩٨١.